

المعالجة الإخبارية في القنوات الليبية الفضائية قناة "المسار" نموذجاً

د. فاطمة سالم علي

الهيئة الليبية للبحث العلمي - قسم الإعلام

ملخص

ومن خلال متابعة القنوات الفضائية، لاحظنا ازدياد التنافس في السنوات الأخيرة على اجتذاب الجمهور وشد انتباهه واهتمامه، حيث تُقدم تلك القنوات أفضل خدماتها لتحيط المشاهد بالمعلومات التي قد يحتاجها في يومياته، ومن بين هذه الخدمات نشرات الأخبار التي أصبحت عنصراً رئيسياً في برامج التلفزيون، وأحد مجالات التنافس بين المحطات ومقومات شهرتها وتميزها، والملاحظ أن محطات التلفزيون تختلف فيما بينها من حيث مواضيع وأشكال التغطية الإخبارية، ويكون ذلك عادة نتيجة لاختلاف المناطق الجغرافية، واختلاف الأنظمة السياسية والأيدولوجيات والثقافات التي تعمل بها المحطات الفضائية وقد أردنا من خلال هذا البحث معرفة مدى مواكبة النشرة الإخبارية في قناة الدراسة للأحداث الداخلية والخارجية، وقدرتها على تزويد المشاهدين بالمعلومات، لذا وضعت الباحثة المشكلة الرئيسية التالية: هل استطاعت النشرة الإخبارية في قناة "المسار" أن تحقق للمشاهد ما يحتاجه من معلومات حول الأحداث التي تهتمه من حيث الشكل والمضمون، وهذه الدراسة من الدراسات الوصفية التفسيرية، وتوصلت الدراسة التحليلية لعدة نتائج منها تفوق المضمون السياسي في قناة الدراسة، ومن بين القيم الخبرة التي تم التركيز عليها برزت قيمة الأهمية، وتفوق أسلوب "المذيع مع مادة مصورة في قناة "ليبيا المسار" وأولت قناة الدراسة اهتماماً كبيراً بالأخبار المحلية التي حلت المرتبة الأولى نظراً للأحداث المتسارعة التي تشهدها البلاد، وتصدر الهرم المقلوب القائمة وبنسبة كبيرة، أما الشخصيات الاعتبارية فقد تفوقت عن نظيراتها من الفئات الأخرى في قناة الدراسة.

Abstract

Through monitoring satellite channels, we have observed an increase in competition in recent years to attract and capture the audience's attention. These channels offer their best services to surround viewers with the information they may need in their daily lives. Among these services are news bulletins, which have become a key element of television programming and one of the areas of competition between stations, contributing to their fame and distinction. It is noteworthy that television stations differ in terms of the topics and forms of news coverage. This is usually a result of differences in geographical regions and the varying political systems, ideologies, and cultures in which the satellite stations operate. Through this research, we aimed to demonstrate the extent to which the news bulletin on the studied channel keeps pace with internal and external events and its ability to provide viewers with information. Therefore, the researcher posed the following main problem: Has the news bulletin on Al-Masar channel been able to provide viewers with the information they need about events that concern them, in terms of both form and content? This study is a descriptive-interpretive study, and the analytical study concluded that the political content on the studied channel is superior

Among the news values emphasized, the value of importance stood out, surpassing the presenter's style with visual material on the "Libya Al-Masar" channel. The channel paid great attention to local news, which ranked first due to the rapidly unfolding events in

the country. The inverted pyramid topped the list by a large percentage, while prominent figures outperformed their counterparts in other categories on the channel

استلام الورقة: 2025-08-20 - قبول الورقة: 2025-08-27 - نشر الورقة: 2025-09-02

كلمات مفتاحية: المعالجة الإخبارية / القنوات الليبية الفضائية/ قناة " المسار

المقدمة :

أضحى التلفزيون مصدر المعلومات في مجالات عدة، لا تخضع لأي رسوم جمركية أو حدودية، يقول "موري جرين": ان التلفزيون أصبح وسيلة هامة وأساسية لاكتساب المعلومات في الدول المتقدمة أو النامية على السواء (موري جرين، 2010، 17)، فهو يحتل في عصرنا الحالي منزلة مهمة بين وسائل الاعلام، خاصة في ظل التطور الكبير الذي شهدته التقنيات التلفزيونية، التي تسمح بنقل الحدث في أي مكان من العالم، للمشاهد المتعطش للأخبار التي تؤثر في حياته بكل الطرق والسبل، ويتميز التلفزيون كجهاز أخباري بأنه أقرب وسائل الاعلام إلى الاتصال المواجهي لوجود الصورة المتحركة، وكذلك لنقلها للأحداث فور وقوعها (محمد معوض، 1986، 131)، ومن البرامج التي يولها التلفزيون طاقم التلفزيون مكانة هامة نجد الاخبار التي تحتل حيزا كبيرا من وقت وبرامج المحطات التلفزيونية، والتي تصل إلى 38% من اجمالي ساعات ارسال بعض محطات التلفزيون العالمية (ناصر العمر، 2005، 22)، وهذا ان دل على شيء انما يدل على أهمية الاخبار التلفزيونية بصفة عامة، كمصدر للمعرفة، ودورها في خدمة التنمية الشاملة. وتحصر القنوات التلفزيونية المحلية على تقديم نشرات الاخبار للجمهور، لان التلفزيون يعتبر المصدر الأول لمعلوماتهم (عطوان فارس، 2009، 12)، وهذا ما سنلاحظه في القنوات التلفزيونية الليبية عامة والنشرات الإخبارية خاصة بعد الاحداث التي تشهدها البلاد، حيث تطلب هذا الامر وجود وسائل اعلام تنقل الاحداث، وتواكب التطورات وتغاطب العقول بلغة جريئة تقدم الحقائق، وتكشف الأخطاء والملايسات، ومن بين هذه القنوات المحلية تبرز قناة " المسار" التي تعنى بأخر الاخبار والأحداث المحلية والعربية والعالمية، وطرح القضايا بوجهات نظر مختلفة.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات نذكر منها على سبيل الذكر

1 - تساهم في دراسة قناة تحظى بمشاهدة عالية داخل ليبيا.

2 - اثراء المكتبة العلمية الليبية الإعلامية، وسد النقص الواضح في هذا النوع من الدراسات .

مشكلة البحث تعتبر الاخبار أحد أهم المضامين الإعلامية التي تبثها القنوات التلفزيونية، ويحرص عليها المشاهد في كل مكان، خاصة ان المشاهدين لا يقتنعون حاليا ولا يرضون فقط بمعرفة ماذا حدث، بل هم يريدون أيضا أن يعرفوا لماذا حدث؟ وماذا يعني؟ وماهي النتائج والاثار المتوقعة لما حدث؟ وبالتالي أصبحت هذه الاخبار ساحة تنافس كبيرة بين القنوات التلفزيونية المتعددة للوصول إلى أكبر عدد من المشاهدين من خلال بث مواد إخبارية على مدار الساعة، ولهذا فهي تقدم رسائل اتصالية للمشاهد في جميع ساعات اليوم والليلة، سعيا للتواصل الدائم مع جمهورها، وترشح مضامين رسائلها الاتصالية.

ولأن المشكلة المدروسة يجب ألا تكون عرضية، ومتشعبة بل يجب أن تكون دقيقة، لذا وضعت الباحثة المشكلة الرئيسية التالية: هل استطاعت النشرة الإخبارية في قناة "المسار" أن تحقق للمشاهد ما يحتاجه من معلومات حول الأحداث التي تهتمه من حيث الشكل والمضمون؟ وعليه ستنطلق هذه الدراسة من التساؤل الرئيسي وهو: ما هو شكل ومضمون الاخبار في قناة المسار محل الدراسة؟

تساؤلات الدراسة

- 1 - ما المضمون الإخباري الذي ركزت عليه قناة الدراسة؟
- 2 - ما هي القضايا المحلية التي تناولتها قناة الدراسة؟
- 3 - ما المجال الجغرافي الذي ركزت عليه قناة الدراسة؟
- 4 - ما هي القيم الإخبارية التي اهتمت بها قناة الدراسة؟
- 5 - ما المصادر التي اعتمدت عليها قناة الدراسة؟
- 6 - ما هي الأساليب الخيرية التي استخدمتها قناة الدراسة؟
- 7 - ما هو أسلوب تقديم الاخبار في قناة الدراسة؟
- 8 - ماهي أبرز الشخصيات الفاعلة التي ركزت عليها الدراسة في محتواها الاخباري المقدم في قناة الدراسة؟
- 9 - ما هي القوالب الفنية المستخدمة في قناة الدراسة؟
- 10 - ما هي الاشكال الفنية التي استخدمتها قناة المسار في تناولها لقضايا الدراسة؟
- 11 - ما أساليب الاقناع التي استخدمتها قناة الدراسة؟

أهداف الدراسة-

- 1 - التعرف على المضمون الاخباري في قناة الدراسة.
- 2 - معرفة أهم القضايا المحلية التي تناولتها قناة الدراسة.
- 3 - التعرف على المجال الجغرافي الذي ركزت عليه قناة الدراسة.
- 4 - معرفة القيم الإخبارية التي اهتمت بها قناة الدراسة.
- 5 - التعرف على المصادر التي اعتمدت عليها قناة الدراسة.
- 6 - معرفة الأساليب الخيرية التي استخدمتها قناة الدراسة.
- 7 - التعرف على أسلوب تقديم الاخبار في قناة الدراسة.
- 8 - معرفة أبرز الشخصيات الفاعلة التي ركزت عليها الدراسة في محتواها الاخباري المقدم في قناة الدراسة.
- 9 - التعرف على القوالب الفنية المستخدمة في قناة الدراسة.
- 10 - معرفة الاشكال الفنية التي استخدمتها قناة المسار في تناولها لقضايا الدراسة.
- 11 - معرفة أساليب الاقناع التي استخدمتها قناة الدراسة.

أسباب اختيار موضوع البحث

الأسباب الموضوعية للبحث يتمتع الخبر في وقتنا الحاضر بأهمية كبيرة أهمية متزايدة، جعلته محل إقبال جماهيري كبير لمتابعة ما تبثه القنوات اللبية من نشرات إخبارية يومية، تطلب تحليل مضمونها الاخباري بالبحث والدراسة، الى جانب نقص الدراسات المتاحة في هذا الموضوع مما دفع الباحثة للقيام بدراستها، لتزويد المكتبة الإعلامية بمثل هذه البحوث الأكاديمية.

أسباب ذاتية: هناك اهتمام متزايد في بحث هذا النوع من الدراسات العلمية، مما يعكس شغف الباحثين بتعميق فهمهم وممارستهم لهذا المجال كمهنة في المستقبل، كما تهدف الباحثة الى تقديم نموذج لمعالجة إخبارية من خلال قناة فضائية محلية لم يتم دراستها من قبل الباحثين حسب علم الباحثة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة. تعتمد معظم الدراسات الإعلامية على المنهج الوصفي الذي يركز على وصف طبيعة وخصائص مجتمع الدراسة وتحليلها، كما يهتم بدراسة الحقائق المتعلقة بظاهرة أو موقف من مجموعة من الأحداث للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة عنه، (رجاء وحيد دويدري، 2000، 194). كما استخدمت الباحثة المنهج المسحي لأنه من أكثر طرق البحث التربوي والاجتماعي استعمالاً، ذلك لأننا نجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن ظاهرة معينة أو حادثة مخصصة، وعليه تم استخدامه لعينة من نشرات الاخبار الرئيسية في قناة "المسار"، وذلك من خلال تحليل المضمون الذي يمثل أحد تصنيفات الدراسة المسحية وفقاً لأهداف وتساؤلات الدراسة.

أدوات جمع البيانات للإجابة عن التساؤلات التي طرحتها الدراسة، ولتحقيق أهدافها فإن الباحثة استخدمت الأدوات الآتية: **التحليل الكمي:** وذلك بجمع البيانات عن طريق استمارة تحليل المضمون حيث قامت الباحثة باختيار عدد من الوثائق المرتبطة بموضوع بحثها مثل السجلات والقوانين والأنظمة والصحف والمجلات وبرامج التلفزيون والكتب وغيرها من المواد التي تحتوي على المعلومات التي تبحث عنها الباحثة (رجاء وحيد، 2000، 212)، وعليه اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل المضمون في جمع وتحليل بيانات نشرات الاخبار في قناة الدراسة. **التحليل الكيفي:** من خلال تحليل النشرات خلال فترة عينة الدراسة التي تم اختيارها 2025/1/1م وحتى 2025/3/31م. **تحديد وحدات تحليل المحتوى** وهي الشيء الذي يمكن حسابه واقعياً، وهي أكثر أهمية، فكلما كانت وحدة التحليل سهلة وحاسمة، كلما أدى ذلك على سهولة الترميز وثبات النتائج. (حسن عماد مكي، 1992، 22).

وقد تم استخدام وحدتين لتحليل في هذه الدراسة هما: **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** "وحدة العد" وقد تم اعتماد وحدة الخبر على اعتبارها الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة، ووحدة القضية في تحليل المضمون.

عينة الدراسة: يتوقف تحديد مجتمع الدراسة على الموضوع والاهداف التي تسعى الدراسة الى تحقيقها، وتشمل النشرات الإخبارية الرئيسية الى عرضت في قناة "المسار" والتي تم اختيارها، لأنها تتميز بتغطية إخبارية متخصصة في الشأن الليبي، وتقدم تقارير وأخبار تتعلق بالأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية في ليبيا بالإضافة الى تحليلات وآراء متخصصين وصحفيين محليين ودوليين، كما تحرص القناة على متابعة القضايا المهمة التي تهم المشاهدين الليبيين، واختارت الباحثة بداية الدورة الإذاعية التي تبدأ من يوم 2025/1/1 وتنتهي يوم 2025/3/31، بواقع "24" نشرة إخبارية سحيت مفرداتها من القناة بطريقة الأسبوع الاصطناعي من خلال "3" أشهر تمثل دورة إذاعية للقناة محل الدراسة.

مجال الدراسة

المجال الزمني: تركز هذه الدراسة على تحليل مضمون النشرات الإخبارية الرئيسية لقناة المسار خلال فترة إذاعية من 2025/1/1 الى 2025/3/31.. **المجال الموضوعي:** تناولت دراستنا التحليلية مجموعة النشرات من خلال النشرات الإخبارية التي تعرض كل يوم على الساعة 8 مساءً على قناة المسار. **اختبار الصدق والثبات:** ومعناه الى أي درجة يقيس مقياس أداة جمع البيانات، ما صمم البحث من أجله بشكل ظاهري، وقد تم عرض الاستمارة على مجموعة من الاختصاصيين والباحثين والذين أسهموا بالتقييم والتعديل على الاستمارة حتى أصبحت بصورتها الحالية.

الثبات: قامت الباحثة بإجراء اختبار الثبات عبر الزمن على 10% من العينة والثبات مع بحثيين آخرين، وبتطبيق معادلة هو لستي لقياس الثبات بينت النتائج ثبات الاستمارة وقابليتها للتطبيق.

الأساليب الإحصائية: تم الاستعانة بالعديد من الأساليب الإحصائية المناسبة والتي يرمز لها بالرمز (spss) ومن بين هذه الأساليب الجداول التكرارية البسيطة ومربع كاي، ومعامل الارتباط، ومستوى المعنوية.

مفاهيم الدراسة

المعالجة الإخبارية: هي كيفية تقديم وتفسير الاخبار والمعلومات في وسائل الإعلام.

النشرة الإخبارية: هي شكل من اشكال تقديم المواد الإخبارية في أوقات محددة من خلال الإذاعة والتلفزيون، وتتضمن القصص الخبرية وبعض الاخبار القصيرة وتقارير المندوبين والمراسلين في الداخل والخارج والتصاريج التي يحصلون عليها. (محمد معوض، 1987، 175)

القنوات الفضائية الليبية: تعرف القنوات الفضائية اصطلاحاً بأنها محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية، وهذا الإرسال يتجاوز الدول المرسله لدولة أخرى، ليلتقط من كابل أجهزة خاصة لاستقبال واطباق لاقطة (هناء السيد، 2005، 37).

قناة المسار: قناة فضائية ليبية بدأ بثها في 7 سبتمبر 2011، تهدف الى توفير منصة إعلامية تعكس تطورات الوضع في ليبيا، وتقدم تغطية شاملة للأحداث السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الدراسات السابقة

دراسة تحليلية لمحتوى قناة ليبيا الاحرار، توصلت الدراسة الى عدة نتائج منها: اهتمت هذه القناة بالمضمون السياسي المتعلق بقضية الدستور والموضوعات ذات العلاقة، والاخبار الرياضية التي بلغت نسبة كلا منهما 15% وهي أعلى النسب، ثم جاءت القضايا الأمنية في المرتبة الثانية بنسبة بلغت 10.4%، ومن الطبيعي أن يحظى هذا الجانب بأهمية خاصة في ليبيا في هذه الفترة حيث يتوقف نجاح العملية السياسية والاقتصادية. (سالم عيسى بالحاج، 2115، 181-211).

المعالجة الإخبارية لأحداث العنف في مصر خلال عامي 2013 – 2014، دراسة تحليلية لقناتي النيل للأخبار والحرية الأمريكية، هدفت الدراسة الى التعرف على المعالجة الإخبارية لإحداث العنف والإرهاب في مصر خلال عامي 2013 – 2014 لقناتي النيل والحرية، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج منها وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي النيل وقناة الحرية الأمريكية، من حيث عناصر الابرار التي استخدمتها في معالجة أحداث العنف والإرهاب جزئياً، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الدراسة من حيث الموضوعات التي ركزت عليها النشرات الإخبارية خلال معالجتها لإحداث العنف والإرهاب.

قناة العيون الجهوية دراسة تحليلية لمحتوى النشرات الإخبارية، تقدم هذه الدراسة نموذجاً حول الاعلام الجهوي المتمثل في قناة العيون الجهوية، التي تنتمي الى شبكة قنوات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزيون المغربية، وقام الباحث برصد تطور عمل هذه القناة ومدى انخراطها ضمن المعايير المهنية الأساسية لتحقيق ديمقراطية الإعلام والحق في الاخبار من خلال تتبع نشرات الاخبار وتحليل مضامينها، وقد أثبتت الدراسة ان هذه القناة لازالت لم تحقق نقلة حقيقية بعد رغم المجهودات والمحاولات التي يبذلها القائمين على هذه القناة في ضل مجموعة من الاكراهات التي ترتبط أحياناً بحارس البوابة، وضعف المهنية والكفاءة. (لبات الدخيل، 2019، 273).

دراسة معالجة قناتي الحرية وروسيا اليوم للقضايا السياسية العربية في نشراتها الاخبارية، هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة المعالجة التلفزيونية للقضايا السياسية العربية في قناتي الحرية وروسيا اليوم، توصلت الدراسة الى ان الموضوعات السياسية أحتلت المرتبة الأولى في قناة روسيا اليوم بنسبة 43.3% ثم الموضوعات العسكرية بنسبة 35.5% يلها القضية العراقية بنسبة 19% ثم اليمنية بنسبة 16.6% وفي قناة الحرية احتلت القضية السورية المرتبة الأولى بنسبة 95%، ولجأ قناتي روسيا اليوم والحرية لاستخدام ستة أنواع من الأطر الإعلامية خلال معالجتها للقضايا السياسية العربية، جاء في مقدمتها إطار الصراع بنسبة 62%، بحيث شكل ما نسبته 72.6%، بينما تحصلت قضايا الصراع في قناة روسيا اليوم على نسبة 52.2%، لجأ قناة روسيا اليوم الى الاتجاه السلبي في المرتبة الأولى بنسبة 78.6%، ثم الاتجاه المحايد بنسبة 18.3%، ثم الاتجاه الإيجابي بنسبة 3.1%، وفي قناة الحرية مثل الاتجاه السلبي للتغطية الخيرية بنسبة 80.7%، ثم الاتجاه المحايد بنسبة 17.2%، ثم الاتجاه السلبي بنسبة 2.1%. (عبد الله محمد الشيخ، 2017).

دراسات استخدمت نظرية الأطر الإعلامية في بحوث متعلقة بالقنوات التلفزيونية

دراسة اطر معالجة الشؤون الليبية في الفضائيات الإخبارية الموجهة للمنطقة العربية، هدفت الدراسة الى التعرف على حجم الاهتمام المنوع للشأن الليبي في القنوات الإخبارية الأجنبية الموجهة باللغة العربية، والمتمثلة في قنوات الحرية وبي بي سي وقناة روسيا اليوم، توصلت الدراسة الى ان القنوات الثلاثة اتفقت على استخدام اطار الصراع لعرض أسباب المشكلة والأزمات التي تمر بها ليبيا، أو من خلال الخطاب المستخدم فان قناة الحرية ترى ان أحد أسباب المشكلة هي التدخلات الروسية المصرية في دعم الجيش الليبي، تصدرت قناة الحرية عدد النشرات التي تناولت الشأن الليبي ب 36 نشرة، وجاءت قناة بي بي سي في المرتبة الثانية بعدد نشرات 27 نشرة، وروسيا اليوم في المرتبة الأخيرة بعدد 24 نشرة، وكانت قناة الحرية أكثر تطرقاً للشأن الليبي بعدد 44 خبراً، فيما تساوت قناتا بي بي سي وقناة روسيا اليوم بعدد 31 خبراً لكل منهما. (محمد خليفة ادريس، 2019).

دراسة اطر المعالجة الإخبارية لأحداث تونس ومصر في الفضائيات العراقية، وأبرز ما توصلت اليه الدراسة، جاء إطار تجاوز المرحلة الانتقالية في صدارة اطر التغطية الإخبارية بالقنوات العراقية عينة الدراسة، وتلاه اطار الغضب والثورة. (على مولود، 2014).

دراسة تأثير السياسة الإعلامية في الأطر الإخبارية للقضايا العربية في قناة الجزيرة، تناولت الدراسة بالتحليل القضية الفلسطينية والقضية العراقية والقضية اللبنانية، ومن أهم نتائج الدراسة ما يلي: يستند صناع الإطار الى السياسة الإعلامية للقناة في عملية بناء الأطر الخيرية للقضية، وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين اطر الصراع التي يعتقد صناع الأخبار انها الأطر الأمثل لتفسير القضايا العربية الثلاثة محل الدراسة، وأطر الصراع الفعلية التي أظهرت بالتغطية

الإخبارية للقضايا ذاتها بقناة الجزيرة ، وجود علاقة ارتباطية دالة احصائي بين ادراك صناع الاخبار لأهمية السياسة التحريرية ، كمصدر للاهتمام بالقضايا وبناء الأطر التفسيرية لإنتاج الأخبار العربية.(ياسر عبد اللطيف، 2017) .

التعليق على الدراسات السابقة يتضح من الدراسات السابقة انها استخدمت نفس المنهج، والأدوات، فكل الدراسات استعانت بالمنهج الوصفي والمسحي، وتحليل المضمون، والذي اعتمدت عليه الباحثة في الدراسة الحالية، كما تنوعت مجالات البحوث السابقة، بحيث تناولت تحليل مضمون قنوات عربية وعالمية على صعيد الأخبار، وعليه فقد شكلت قاعدة بحثية في الجانب التطبيقي لهذه الدراسة، مما أعطى بعداً علمياً عميقاً، وقدم مبررات لكل خطوة بحثية قامت بها الباحثة، وعليه تعتبر هذه الدراسة مكملية للدراسات السابقة.

نظرية الدراسة

نظرية التأطير الإعلامي

يتفق الباحثون في المجال الإعلامي على أن وسائل الإعلام تساعد الافراد في تفسير الاحداث التي تقع في كل انحاء العالم، بما تتضمنه رسائلها من أشخاص وأحداث وقضايا وتوعية المتلقي بالسباق السياسي والاجتماعي حتى يتمكن من فهم المحتوى، كما انها لا يقتصر دورها على تقديم المحتوى الاخباري فحسب، بل تقوم ببناء معنى محدد عن طريق تأطيره وفق زوايا وجوانب معينة، يمكن في ضوءها ادراكه وتفسيره وأبداء أحكام بشأنه، وهو ما يوضح أهمية نظرية التأثير (أحمد زكريا أحمد، 2008، 217، 218).

وفي أواخر القرن العشرين شهدت السنوات الأخيرة منه اهتماما كبيرا من قبل الباحثين في المجال الاعلامي بتعدد وتنوع دراسات الأطر الخبرية، فالتجهت بعض دراساتها نحو تحديد ورصد الأطر التي توظفها وسائل الإعلام في تناولها للأحداث والأزمات والقضايا المختلفة.

مفهوم نظرية التأطير الإعلامي

اعتمدت هذه الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإخبارية، وظهرت عام 1974 على يد عالم الاجتماع "كوفمان"، الذي استطاع ان يطور مفهوم البناء الاجتماعي والتفاعل الرمزي من خلال مناقشة لقدرة الافراد على تكوين مخزون من الخبرات يحرك مدركاتهم، ويحثهم على استخدام خبراتهم الشخصية، ويتم ذلك من خلال اطر مناسبة بصفة مستمرة (ليلي فهي، 2002، 219) تفرض هذه النظرية " ان الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وانما تكسب مغزاها عن طريق وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرا من الاتساق عن طريق الاهتمام ببعض جوانب الموضوع واغفال جوانب أخرى منه، ليكون الإطار بمثابة الفكرة المحورية التي تنظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة (حسن عماد مكاوي، و ليلي حسين، 2003، 348).

ومن ثم فإن فكرة تشكيل الإطار الإعلامي يتمثل في تنظيم الوقائع والقضايا والأزمات وربطها بسياقات محددة، ليكون مضامين تلك الأزمات والقضايا معنى وتفسيراً محدداً عن طريق تغطية وسائل لها سياق خاص، أي تقديم الحدث في إطار موضوعي عن طريق ربطه بقضية رئيسية حتى تكون شاهداً على الحدث الذي وقع، اذ تسعى وسائل الإعلام عبر ايراد الاحداث التي تقع في هذه الطريقة الى التأثير في تشكيل تصورات واتجاهات الجمهور حيال موضوع التغطية، (محمد بن سعود البشر، 2014، 130) وتصاغ الأطر الخبرية في واقع الممارسة العملية لوسائل الاعلام من خلال قيام الإعلاميين بتقديم الاحداث والقضايا للجماهير في اطار قصص إخبارية، تقدم أفكار أساسية أو محورية تدور حولها المعالجة الإعلامية، حيث يتم اختيار الحمل والكلمات والتعبيرات والصور التي تعكس التوجه الإعلامي في المعالجة، وهذا ما يجعل الاحداث والقضايا التي تقدم الى الجمهور كما يراها الإعلاميين، وليس كما تحدث بالفعل في واقع الحياة، حيث يعيد الإعلاميون انتاجها وتقديمها للرأي العام، وفقاً للتوجه السياسي الذي يبناه هؤلاء الإعلاميون (عادل عبد الغفار، 2015، 466)

وتتعدد نقاط القوة التي تجعل من الأطر الخبرية نظرية علمية ملائمة للتطبيق في بيئات إعلامية مختلفة، حيث تتناول دور القائم بالاتصال في صياغة الرسائل الإعلامية التي يشعر بها الجمهور بنقص المعلومات أو البيانات المهمة حولها، لا سيما في حال الصراعات والحروب الدولية، نسبة للجماهير البعيدة عن الصراع (جاد ملكي، أمل ديب، 2013، 44، 45)، كما تساعد على تقديم تحليل علمي للمعالجة الإعلامية حول الاحداث والقضايا المختلفة، إضافة الى تناولها لتأثير تلك المعالجات على معارف الجمهور واتجاهاته في تناولها لكل هذه العناصر، فإنها تتسم بالمرونة، كما تتسق معطياتها الحديثة في دراسات علم النفس المعرفي (أماني فهي، 2002، 468)، وبناء على ما سبق ذكره قامت الباحثة باختيار نظرية تحليل الأطر كإطار نظري للدراسة الحالية.

النشرة الإخبارية: هي مجموعة من الأخبار المهمة والمختلفة يتم تقديمها للمشاهد خلال وقت محدد يختلف من قناة إلى أخرى، فتصل في بعض القنوات إلى ساعة أو ما يقرب من ذلك وقد يزيد عن الساعة، تسمى النشرة الرئيسية أو النشرة المفصلة، حيث تبدأ بالعناوين ثم يتم عرض الأخبار بالتفصيل يقوم بقراءتها المذيع، ثم يتم الانتقال إلى بعض مواقع الأحداث، فتقدم تقارير إخبارية يقوم فيها المراسلون أو المندوبون بنقل صورة صوتية ومرئية لحدث أو خبر معين، كما قد يتم في النشرة استضافة أخصائيين أو محللين سياسيين أو اقتصاديين أو رياضيين.. الخ، وقد يصحب الخبر أيضاً وسائل توضيحية عندما لا تتوفر المادة (الفيلمية) المصورة أو لزيادة التوضيح فيتم اللجوء إلى الصور الثابتة (شخصيات عامة، ومناطق، والرسوم البيانية، والجغرافيك، والخرائط)، ويمكن أن نميز بين نوعين من نشرات الأخبار، الأولى النشرات الإخبارية العامة أي التي توجه إلى المجتمع ككل حيث تتضمن أخبار متنوعة سواء داخلية أو خارجية وهناك النشرات المتخصصة سواء على أساس الجمهور المتلقي أو على أساس الموضوع مثل النشرة الاقتصادية أو الرياضية أو الجوية... وتنفرد لها وقتاً تصل مدته إلى نفس مدة النشرة الإخبارية العامة، كما قد تتخلل هذه الأخبار المتخصصة النشرة الإخبارية العامة.

قواعد بناء نشرات الأخبار: إن نشرات الأخبار هي أبرز أشكال الإنتاج الإخباري في التلفزيون، فإذا لجأنا إلى تعريفها للوقوف على قواعدها نجد أنها وحدة أو قالب مرئي تقدم من خلاله أحدث القصص الإخبارية سواء كانت مصورة أو غير مصورة بترتيب معين في وحدة زمنية محددة (محمد خالد مجد الدين، 1993، 47) ومن هذا التعريف نجد أن نشرة الأخبار محكومة باعتباريات عدة وقواعد يقوم عليها بناؤه الخاص الذي يحدد شكلها وسماتها وأهمها:

1_ القيمة الخبرية: تظهر الأخبار ذات القيمة الخبرية القصوى في بداية النشرة بالطريقة نفسها كما في الصفحات الأولى من الصحف، التي تقدم بعض القصص الخبرية باعتبارها ذات قيمة إخبارية قصوى للأخبار. (بيحبيل، جوناتال، وأوريلي، جيريمي، 2007، ص 208)

فتبدأ النشرة بخبر له قيمة خبرية مرتفعة، حيث يكون فيه عنصر الجدة أو الحداثة وهذا ما تعتمد عليه أغلب القنوات؛ لأن المشاهد يهيمه معرفة أحدث خبر ويكتسب هذا العنصر أهميته خاصة في أوقات الأزمات التي يرغب فيها المشاهد تتبع آخر تطوراتها.

وبعد الاهتمام بالقيمة الخبرية تأتي عناصر أخرى تتحكم في بناء النشرة الإخبارية من أبرزها:

2. التنوع: دائماً التكرار يصيب الإنسان بالملل ويجعله يبحث عن التغيير حتى ولو كان ذلك يتعلق بالعادات الإنسانية اليومية وهي قاعدة نفسية يضعها علماء الأخبار دائماً أمامهم عند الحديث عن تكوين عادات المشاهدة لدى الجمهور ومدى ثبات ولائهم لمحطة إخبارية يستقون منها أخبارهم يومياً، لذا أصبح التنوع وعدم التكرار أحد عناصر النشرة الإخبارية الجيدة، فتكرار الأخبار سواء في ترتيبها أو صياغتها أو منظور تناولها يضعف من تأثيرها ويقلل من نسب المشاهدة. (محمد خالد مجد الدين، 2008، ص 47)

ويتم التقليل من هذا التكرار أو الابتعاد عنه من خلال إضافة بعض التعليقات أو الاتصال بالمراسلين والمحللين ... أيضاً محاولة التنوع بين المحلي والإقليمي والعالمي وهذا ما تلجأ إليه القنوات الفضائية الإخبارية حتى تجذب أكبر نسبة من المشاهدين.

3. الوحدات والربط: تتضمن النشرة أخباراً متنوعة ولهذا نجدها على عكس أي برنامج آخر تضم موضوعات مختلفة ولا يجمع بينها رابط واحد أو نغمة محددة ولا يمكن تجنب افتقار النشرة لعدم التجانس هذا لأن هناك العديد من فئات الأخبار التي يجب تغطيتها، لكن يجب العمل على الربط واغتنام الفرص المتاحة لذلك بين خبرين أو مجموعة أخبار. (مكاوي (حسن)، وسعيد السيد، 2006، ص 256)

ومن أبرز أنواع الوحدات الإخبارية. (محمد خالد مجد الدين، المرجع السابق، ص 49).

1_ الوحدة الموضوعية: وهي وحدة تضم الموضوع الذي يتطرق إليه الخبر ومن المواضيع الحيوية على الساحة الخبرية اليوم: أخبار الربيع العربي، وأخبار القضية الفلسطينية أو ملف إيران النووي ويمكن أن تضم هذه الوحدة كل ما من شأنه أن يتطرق لهذا الموضوع.

2_ وحدة الأخبار المحلية: وهي الوحدات الإخبارية التي تتضمن كل ما هو محلي من أخبار.

3_ وحدة الأخبار الخارجية: وتتضمن الأخبار الخارجية التي لا يوجد رابط بينها أو وحدة أو موضوع، بالإضافة إلى وحدة أخبار الطقس ووحدة أخبار الرياضة ووحدة الأخبار الاقتصادية وهذه الوحدات عادة ما توجد في النشرات الرئيسية ويطلق عليها النشرة الرياضية، والنشرة الاقتصادية.

4_ الوحدة الجغرافية: وهي وحدة تضم أخبار عدد من الدول التي تضمها وحدة جغرافية واحدة كأخبار الدول العربية.

5_ التوقيت: لكل نشرة فترة زمنية محددة في الغالب ولكن المضمون غير محدد باعتبار اختلاف الأحداث من يوم لآخر فقد تكون حافلة بالأخبار وقد تكون غير كافية، ففي الأيام الحافلة بالأحداث لا يكون هناك وقت كافٍ للأخبار ذات القيمة الخيرية المنخفضة، بل قد يتم استبعاد الأخبار ذات القيمة الخيرية المتوسطة أو اختصارها في أحسن الأحوال. (حسن مكاي، وسعيد السيد، المرجع السابق، ص 259)

وعليه فإن وقت النشرة يحدد عدد القصص الإخبارية التي يتم بثها، لذلك يضطر المحررون الإخباريون إلى الاختيار الدقيق للقصص الإخبارية التي تتضمنها نشراتهم، فعلى سبيل المثال: إذا كان وقت النشرة نصف ساعة وهناك عشرة قصص فأياً سيقدم كخبر وأياً سيقدم كتقرير ومن بينهم من يستحق إجراء اتصال هاتفي وأهم يقدم بصورة أو بدون صورة فكل هذه الاختيارات يحكمها عامل الوقت، حيث يختلف توقيت النشرة من محطة إلى أخرى ويختلف حتى في المحطة الواحدة بين النشرات الرئيسية والمفصلة وبين المواجهز.

شكل النص الإخباري التلفزيوني: يتم كتابة نص الأخبار التلفزيونية في شكل الصفحة المنقسمة لإعداد نسخة نشرة الأخبار ويستخدم النصف العمودي الأيمن والذي مساحته (60%) لوصف الصورة وكتابة الملاحظات الفنية، بينما يستخدم النصف الطولي الأيسر والذي مساحته (40%) لقراءة النص المكتوب وشكل الصفحة المنقسمة يتيح لقارئ النشرة أن يتعرف على طبيعة اللقطات المصورة وتوقيت عرضها على الشاشة، كما يتيح للمخرج والمصورين أن يتابعوا كلاً من الصوت والصورة بدقة وتبدو الصفحة المنقسمة كما في الشكل التالي:

جدول رقم (1) يوضح النص الإخباري التلفزيوني

اسم المحطة عنوان الخبر	رقم الصفحة التاريخ وموعد النشرة
وصف الصورة	النص المقروء

ويقتضي التلفزيون توفير مكان لتعليمات المخرج الفنية ولهذا تنقسم الصفحة إلى نصفين وفي أعلى الصفحة يشار إلى اسم المحطة التلفزيونية وعنوان الخبر ورقم الصفحة والتاريخ وأحياناً اسم قارئ النشرة ويشتمل النص على كل التعليمات الخاصة بالصوت والصورة، ولا بد أن يشير الكاتب التلفزيوني إلى نوع التسجيلات المستخدمة مثل استخدام أسلوب وقوف المندوب أمام الكاميرا، أو أسلوب تركيب الصوت على الصورة ومكان الوقفات بالنسبة للمذيع والأماكن التي يقرأ فيها المذيع أثناء عرض الصورة لهذه التسجيلات. (حسن الفلاح، 2010، ص 77)

تعليمات (الفيديو): يتم تخصيص الجانب الأيسر من النص للتعليمات الخاصة بالصوت والصورة ووقت العرض التي يطلع عليها المخرج، حيث يتم استعمال الاختصارات للتعبير عن بعض الأمور التقنية وذلك لضيق المساحة في هذا الجانب على سبيل المثال:

1_SIL: تعني صامت وتستعمل مع رمز VIA.

2_SOT: وجود صوت مع الصورة.

3_ENG: تعني أن الفيديو موجود على شريط (فيديو كاسيت).

4_OIE: تخبر المخرج بالوقت الذي سيظهر فيه المذيع على (الكاميرا).

5_VIA: تعني أن المذيع سيقراً شيئاً بينما سيرى المشاهدون صوراً غير صورة المذيع.

6_SOT: تخبر المخرج بوجود صوت مسجل سيتم استخدامه.

7_FONT: ترمز لأسماء وعناوين ومعلومات توضع على التسجيل المرئي أو الصور.

8_SL أو ESS أو ADDA: تعني بأن الصور ستظهر بجانب المذيع.

نهاية نشرات الأخبار: تعتبر نهاية نشرات الأخبار في التلفزيون من اللحظات المهمة التي تستحوذ على الاهتمام الكبير للمشاهدين بأن يقدموا موجزاً مصوراً لأهم الأخبار التي تناولها نشرة الأخبار من قبل نهاية النشرة، وتعد النشرات الرياضية من أمتع الفقرات التي تقدم في نهاية نشرات الأخبار لما تتميز به من الحركة والسرعة والحيوية، كذلك يرى البعض أن الأخبار الخفيفة تعبر عن الأخبار الطريفة والشيقة التي تجذب انتباه المشاهدين. (عبد القادر السلمي، 2011، ص 71) والشكل النهائي الذي تظهر عليه النشرة الإخبارية يعبر عن مدى إبداع ومهنية المخرج وخبرته لذلك فإن معظم المحطات التلفزيونية تحرص على أن يتولى تنفيذ نشراتها الإخبارية مخرجون مهرة ومحترفون، باعتبار أن النشرات الإخبارية تمثل فقرات مهمة لدى معظم المحطات كتقارير المندوبين أو استخدام وسائل إيضاحية مرئية أو التعليق الصوتي للمادة الخيرية. (محمد معوض، وبركات عبد العزيز، 2000، القاهرة، ص 177)

أساليب تقديم النشرات الإخبارية في التلفزيون: تعتبر عملية تقديم النشرة الإخبارية من مهام المخرج حيث يجلس في غرفة السيطرة ويعطي تعليماته إلى مجموعة الفنيين الذين يساعدونه في مهمته، ويقوم المخرج بعدد من المهام الروتينية منها: (عبد الرزاق الدليمي، 2012، ص 236)

1_ شكل الصورة وظهورها بأفضل حال بما يخدم الهدف الإخباري.

2_ تسلم المادة الإخبارية فور الانتهاء من إعدادها وإجازاتها للعرض مع فقرات العرض والمواد (الفيلمية) الحية أو المسجلة وذلك قبل موعد البث بوقت مناسب.

3_ تنظيم أسلوب عرض وسائل الإيضاح مع رئيس تحرير النشرة التي تدعم العرف الإخباري.

4_ التأكد من سلامة كافة الأجهزة والمعدات ذات العلاقة في تنفيذ النشرة.

5_ التجميع الإلكتروني لمواد النشرة الإخبارية.

العوامل المساهمة في زيادة إقبال المشاهدين على نشرات الأخبار: (عبد الرزاق محمد الدليمي، 2012، ص 237_238) الإعلان المستمر عن أهم ما سوف تتضمنه النشرة الإخبارية القادمة من أخبار مميزة وأن تحتوى النشرات على سلسلة من الأخبار المتفرقة الاجتماعية والإنسانية والرياضية والغريبة والطرائف التي تحظى بكم كبير من المشاهدين وإطلاق مساحة كبيرة من حرية عرض وجهات النظر المختلفة (الرأي والرأي النقيض) بالنسبة لأي حدث إخباري، والعمل على تفسير الأحداث بشكل موضوعي بعيداً عن التحيز، واستخدام الواقعية عبر نقل الحقيقة من موقع الحدث وبصوت أبطالها أو المساهمين فيه أو من شاهد وهو ما يضفي قدراً كبيراً من الحياة في القصة الخبرية، الحرص على استخدام أحدث الأساليب ومواكبة التطورات في ميادين العلم ذات الصلة والاهتمام بتطوير العاملين في النشرات الإخبارية والاهتمام أكثر ببحوث المشاهدين التي تمكن من معرفة المزاج العام والاتجاهات والاهتمامات والقيم لهم والتي في ضوءها يمكن تحديد أسلوب وشكل ومضمون النشرات الإخبارية الفعالة التي تقدم لهم.

أهمية نشرات الأخبار في التلفزيون: الإعلام أو الأخبار هدف أساسي من أهداف الاتصال الجماهيري، يسعى لتحقيقه كل من القوائم بالاتصال والجمهور والمجتمع.

فمن وجهة نظر القوائم بالاتصال يمكن أن تسهم الأخبار في تحقيق أهدافه وهي الإعلام والإخبار والإقناع والتعليم والتنشئة الاجتماعية، كما يمكن للأخبار أن تسهم في تحقيق أهداف الجمهور من الاتصال وهي: فهم ما يحيط به من أحداث والحصول على معلومات جديدة يضيفها إلى ما لديه من معلومات وتساعد على اتخاذ القرارات وتعلم مهارات جديدة تزيد خبراته.

وتساهم الأخبار في تحقيق أهداف المجتمع من الاتصال وهي، توفير المعلومات لأفراد المجتمع وتعريفهم بما يحدث حولهم والظروف المحيطة بهم، ومساندة ومساعدة النظام الاجتماعي القائم وذلك بتحقيق الاجتماع والاتفاق بين أفراد المجتمع عن طريق الإقناع ونقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل والمساعدة على تنشئة الأجيال الجديدة من جيل إلى جيل.

وهناك هدف مشترك لكل من القوائم بالاتصال والجمهور والمجتمع وهو الترفيه والتسلية، والواقع أن الأخبار تستطيع أن تسهم في تحقيق ذلك الهدف، حيث أنها تقدم الآن بصورة درامية تحتوي على عنصري (الدراما) والتشويق، كما أن القصص والروايات التي تقدمها وسائل الإعلام تعتمد أساساً على حدث أو خبر وقع أو استجلاء أو استشراف لأحداث مستقبلية.

ومشاهدة النشرة الإخبارية يزيد من معلومات المشاهدين، وتعتبر نشرات أخبار التلفزيون من أهم المصادر التي يعتمد عليها المشاهد في حصوله على الأنباء والمعلومات بشأن ما يقع من أحداث في بلده، وفي مناطق أخرى من العالم، وتعد نشرات الأخبار عاملاً مهماً في نشر الأفكار، وإتاحة المعلومات الجديدة حول العديد من الأمور مما يجعلها العنصر الأساسي فيما يتعلق بتوسيع آفاق الجمهور وزيادة معارفه (نبى عاطف العبد، 2007، ص 26-27)

أهمية الصورة في الخبر المرئي: ترجع أهمية الصورة في التلفزيون والتي ينبغي أن تكون في لقطات متتابعة وتتماشى مع النص الخبري، إلى أنها تنبع من استخدامها لغة العاطفة وذلك استناداً إلى وجود العديد من الخصائص في الصورة من أهمها أن لغة الصورة تحرك استجابة عاطفية لدى المشاهد مما يؤدي إلى تفاعله مع المضمون بشكل كلي، كما أن الاستغراق في المشاهدة يجعل المشاهد يشترك اختياريًا في مشكلات الأشخاص الذين تدور حولهم الأخبار ولكن دون أن يكون ملزماً بمساعدتهم، كما تتيح الصورة للمشاهد أن يصل إلى نفس الاكتشاف الذي توصلت إليه (الكاميرا) وذلك يختصر المادة المكتوبة المصاحبة للصورة. (نبى عاطف العبد، 2007، ص 26-27) وبدون الصورة التي تسجل الحدث الإخباري في نشرات أخبار التلفزيون لا تكون الأخبار جديرة بالعرض وأولي أن تذاع في أخبار الراديو، حيث تختصر التكاليف بدرجة كبيرة، يقدرها البعض بجزء علي عشرين من تكاليف الراديو، إذن لا تصبح الأخبار مرئية إلا عندما يصحبها عرض مصور للأحداث. (محمد معوض)، و بركات عبد العزيز (2000، ص 26)

وقد ساعدت التطورات التكنولوجية إلى تطور الخدمة الإخبارية والتناول الإخباري للأحداث وساعد البث المباشر بواسطة الأقمار الصناعية علي إعطاء أبعاد جديدة للخدمة الإخبارية أدى إلى إعادة النظر في مفهوم الخبر نفسه من شيء حدث إلى شيء يحدث في نفس اللحظة أي حدث تشاهده وهو يقع. (محمد يونس العائد، الكتابة لتلفزيون، دار الكتب، 2011، ص 44). من هنا زادت أهمية استخدام الصورة في الأخبار، فلم يعد المشاهد يرضى بصور وقعت بل تخطاها إلى أن

أصبح يرى الأحداث وهي تقع وأصبحت القنوات الفضائية خاصة الإخبارية منها تسعى جاهدة للحصول على السبق الصحفي بالمعلومة والصورة معا، بفعل المنافسة بين القنوات علي الصور والوقائع للظفر بأكبر عدد من المشاهدين.

وظائف النشر الإخبارية:

- 1_ إشباع حاجات الجماهير إلى المعرفة والإعلام والإخبار من خلال إمدادهم بالمعلومات المختلفة.
 - 2_ توفير إنذارات سريعة عن التهديدات والإخطار التي تقع خارج المجتمع والأخطار الناتجة عن التغيرات التي تطرأ على الظروف الطبيعية أو الأخطار التي تترتب على الهجوم المسلح.
 - 3_ رفع تطلعات الجماهير من خلال تقديم ثقافات المجتمعات الأخرى بالإضافة إلى ثقافة المجتمع مما يجعلها أكثر ثراء وتنوعاً.
 - 4_ مساندة الدولة في جهود التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية من خلال التركيز على الأخبار المحلية ومتابعتها وتغطيتها بالصورة الحية عن طريق مندوبي التلفزيون.
 - 5_ التأثير على اتجاهات الأفراد سواء بتعديلها أو بتدعيمها، أو بخلقها. (محمد معوض، 1994، ص211)
- نتائج الدراسة التحليلية: نعرض في هذا الجزء نتائج الدراسة التحليلية من خلال الجداول التكرارية البسيطة المتضمنة (الأرقام والبيانات) حول فئات التحليل للنشرة الإخبارية في قناتي الدراسة، خلال الفترة من (2025 /1/1) إلى (2025 /3 /31م)، وقد تضمنت هذه الفترة نشرة رئيسية يومية مسائية في كل من قناة الدراسة.

ما المضمون الإخباري الذي ركزت عليه قناة الدراسة؟

جدول رقم (2) يوضح المضمون الإخباري الذي ركزت عليه قناة الدراسة في قناة عينة الدراسة

قناة المسار		المضمون الإخباري
النسبة	التكرار	
48.1%	150	سياسي
7 %	22	اقتصادي
16.2%	51	عسكري
18.2%	57	أمني
6%	20	اجتماعي
0.3%	1	ثقافي
2%	6	صحي
2.2%	7	رياضي
100	314	المجموع
مستوى المعنوية 0,57	درجات الحرية 5	كا ² المحسوبة 3,38 كا ² الجدولية 07,11

من الجدول المبين أعلاه نلاحظ تفوق المضمون السياسي في قناة الدراسة، فقد جاء في الترتيب الأول بنسبة 54.1 %، المتمثل في نشر أخبار دواوين الحكومة وما يتخذه المسؤولون من قرارات وما تقوم به الحكومة من أعمال سياسية وتنظيمية وإنشائية والذي عادة ما ينحصر في أخبار مقتضبة لزيارات محددة بين شخصيات مختلفة من دول عربية ودولية، أو رسائل التهاني والمجاملات السياسية بين الحكومة الليبية وحكومات الدول الأخرى، أو اجتماعات رجال الدولة، والمؤتمرات الصحفية للمسؤولين والانتخابات والأحزاب السياسية والدستور، وهذا يتفق مع دراسة سالم بالحاج التي توصلت في نتائجها أن الأخبار السياسية جاءت في المركز الأول، يليه مباشرة كلا من المضمون الأمني بنسبة 18.2 %، والمضمون العسكري بنسبة 16.2 %، وهما نسب متقاربة، ويظهر تركيز القوائم بالاتصال على الأخبار السلبية ممثلة في الصراعات والنزاعات والاقتتال الداخلي في ليبيا خاصة أو الدول العربية والدولية بشكل عام.

و جاء يليه في الترتيب المضمون الاقتصادي بنسبة 7%، حيث اهتم بشؤون المال والاقتصاد وتغطية أنشطة الكثير من الوزارات والهيئات ذات الطابع الاقتصادي والتجارة الخارجية، ووزارتي التخطيط و المالية، بالإضافة إلى البنوك والغرف التجارية وغيرها من الهيئات التي تمارس أنشطتها الاقتصادية، والشؤون الزراعية وشتون العمال، وعودة الشركات التجارية والاستثمارية إلى ليبيا، لاستكمال أو إنشاء مشاريع استثمارية تنهض باقتصاد البلاد.

في حين جاءت القضايا الاجتماعية في المرتبة الخامسة بنسبة 6% من خلال خطابها الداعم للسلم الاجتماعي والوثام الوطني ونبذ الخلافات، فيما تم اهمال بعض المضامين المهمة، والتي كثيراً ما ترد في الدراسات الإعلامية كالمضمون الاجتماعي والثقافي والفني والعلمي التي لم تسقط سهواً، أو تم تجنبها عمداً، بقدر ما يرجع ذلك لغياب مثل هذه الأنواع من المضامين الإخبارية في قناة الدراسة لطبيعة المرحلة التي تمر بها ليبيا اليوم من أزمات سياسية وأمنية خانقة. بيانات الجدول تؤكد أن قيمة مربع كاي المحسوبة (3,38) هي أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية (11,07) هذا يدل على عدم وجود علاقة بين المضمون وقناة الدراسة، وتؤكدها قيمة مستوى الدلالة المشاهد وهي أكبر من مستوى المعنوية أي إنها غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أنها علاقة إيجابية ضعيفة غير دالة إحصائياً.

معرفة أهم القضايا التي تهتم بها قناة الدراسة؟

جدول رقم (3) يوضح أهم القضايا المحلية التي ركزت عليها قناة الدراسة

القضايا المحلية		قناة المسار	
		النسبة	التكرار
البرلمان		11.1%	35
حكومة الوحدة الوطنية		9.8%	31
الانتخابات		16%	50
الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور		5.7%	18
الجيش الوطني		24.5%	77
حقوق الانسان		9.5%	30
انتشار السلاح		8%	25
الهجرة غير الشرعية		9%	28
الارهاب		6.4%	20
المجموع		100	314
كاي ² المحسوبة	كاي ² الجدولية	درجات الحرية	مستوى المعنوية
23,95	16,92	9	0,004

يوضح الجدول المبين أعلاه إلى تفوق قضية الجيش الوطني والأمن الوطني في قناة الدراسة بنسبة 24.5 %، وهذا قد يرجع إلى طبيعة ما تعيشه المؤسسة العسكرية في دولة ليبيا من ضعف وانقسام وتفكك لنسيجها الداخلي وما ترتب عليه من غياب للأمن والقانون، وجاءت قضية الانتخابات في المرتبة الثانية بنسبة 16 %، و التي اهتمت بانتخابات البلديات، و تحث على اجراء انتخابات جديدة لرئيس الوزراء وحكومته وللبرلمان، ثم جاءت قضية حقوق الإنسان في المرتبة الثالثة بنسبة 9.5 %، في قناة (المسار) التي اهتمت بنقل الأحداث المتعلقة بالمساجين في سجون خارج شرعية الدولة، وما يتعرض له الإعلاميون ورجال المؤسسة العسكرية من خطف وقتل.

أما بقية القضايا المطروحة في النشرة الإخبارية، فقد جاءت متقاربة في قناة الدراسة وهذا يدل على اهتمامها بمواكبة الأحداث فور وقوعها. يتضح من بيانات الجدول أن قيمة مربع كاي المحسوبة (23,95) هي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية (16,92) مما يدل على وجود علاقة بين المضمون الإخباري ونوع القناة تؤكدها قيمة مستوى الدلالة المشاهد وهي أصغر من مستوى المعنوية، وهذا يعني أنها علاقة إيجابية دالة إحصائياً.

معرفة الموقع الجغرافي للخبر الذي تهتم به نشرة الأخبار محل الدراسة

جدول رقم (4) يوضح الموقع الجغرافي للخبر في قناة الدراسة

قناة المسار		الموقع الجغرافي
النسبة	التكرار	
54.1%	170	محلي
31.9%	100	عربي
14 %	44	دولي
100	314	المجموع
مستوى المعنوية	درجات الحرية	كا ² الجدولية
00.0	63	2.159

يوضح الجدول المبين أعلاه أن قيمة القرب الجغرافي تفرض على النشرة الإخبارية في الكثير من الأحيان الاهتمام بعرض المواد الإخبارية ذات الطابع المحلي، وتعطيها الأولوية على الأخبار ذات الطابع الدولي، وهذا ما أكدته نتائج الجدول إذ حلت الأخبار المحلية في المرتبة الأولى بقناة الدراسة بنسبة 54.1 %، في حين احتلت الأخبار العربية المرتبة الثانية بنسبة 31.5 % يلها الأخبار العالمية تحسّلت على نسبة 14 %، ومن خلال النسب والمؤشرات السابقة يتضح مدى اهتمام القناة بالشأن المحلي الليبي، الذي يمس الوطن وحياة المواطن، وهذا يعتبر عنصراً إيجابياً ومشاركة تفاعلية من القناة خدمة للشأن المحلي، كما ان الاهتمام بالشأن العربي له علاقة قوية بالواقع في ليبيا سواء من ناحية العمق الجغرافي، أو من ناحية الارتباط التاريخي والقومي وتبادل المصالح، وبالتالي فالخبر الخاص بالشأن العربي له علاقة بالشأن الليبي في أغلب الأحيان سواء الجغرافي أو الاقتصادي أو السياسي أو القومي، وليس من شك في أنه مجال حيوي يؤثر ويتأثر بما حوله، والشأن العالمي يمثل أيضاً عنصراً إيجابياً للقناة لكون الأحداث الجغرافية في ليبيا تمثل بعداً دولياً، حيث تؤثر وتتأثر بما يدور في المجال الجغرافي، وفي الوقت ذاته ارتبط بالشأن الليبي من حيث تحديد الأموال الليبية، وملف الهجرة غير الشرعية وغيرها من الملفات ذات الطابع الدولي، كما ان العزلة أصبحت مستحيلة في هذا العالم، فالأنباء تتدفق عبر الحدود لتثير اهتمام الناس في البلاد المختلفة بأحداث تحدث خارج حدود الدولة التي يعيشون فيها. يتضح من بيانات الجدول أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت قيمة (2،159) وهي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (9،101) مما يدل على وجود علاقة بين الموقع الجغرافي وقناة الدراسة تؤكدها مستوى الدلالة المشاهد (0.00) وهي أصغر من مستوى المعنوية (0.05) وهذا يعني إنها علاقة ايجابية دالة إحصائياً.

معرفة القيم الإخبارية التي اعتمدت عليها قناة الدراسة

جدول رقم (5) يوضح القيم الإخبارية التي اعتمدت عليها قناة الدراسة

قناة المسار		المضمون
النسبة	التكرار	
33.8%	106	الأهمية
25.2%	79	الأنية
20 %	63	الصراع
9.5 %	30	القرب
1.6 %	5	التوقع
4.5 %	14	الشهرة
3.2%	10	الإثارة والتشويق
2.2 %	7	المصلحة
100	314	المجموع
مستوى المعنوية	درجات الحرية	كا ² الجدولية
00.0	63	15.51
		29.73

تفيد النتائج الواردة في الجدول السابق تفوق قيمة الأهمية في قناة الدراسة بنسبة 33.8%، وعنصر الأهمية في الخبر ناتج عن اتحاد مجموعة من العناصر الأخرى (فاروق أبو زيد، 2006 ، 33) فاتحاد عنصر القرب مع عنصر التوقع مع مجموعة الصراع قد يؤدي إلى خلق عنصر رابع هو عنصر الأهمية وهذا يتفق مع ما ذكر في الجدول رقم (3) من ارتفاع أخبار قضية الجيش الوطني والأمن الوطني وطبيعة المشاكل العسكرية والأمنية التي تشهدها ليبيا، وجاء في المرتبة الثانية عنصر الأنية أو الحالية (الجدة) بنسبة 25.2% ، فالخبر هو أسرع مادة معرضة للتلف والفساد بمجرد مرور ساعات قليلة على وقوعها، فالمشاهد تشد انتباهه دائماً الأحداث الجديدة، أما قيمة الصراع فقد جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 20%، فالإعلام لا غنى له عن هذه القيمة، فتهتم وسائل الإعلام بتزويد الجمهور بأخبار تتناول صراع البشر أو الدول أو المرض والصراع ضد الطبيعة، كذلك المنافسة بين المرشحين لأجل مقاعد البرلمان أو رئاسة الدولة، ولكن في مقابل تحصلت باقي القيم على نسب متدنية، وهذا قد يرجع إلى عدم تقيد المحررين في الدراسة بقيم ومعايير العمل الإعلامي وشروطه المهنية، بأهم المصادر الإخبارية التي تعتمد عليها قناة عينة الدراسة.

يتضح من بيانات الجدول أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت قيمة (29،73) وهي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (15،51) مما يدل على وجود علاقة بين القيم الإخبارية وقناة الدراسة تؤكد مستوى الدلالة المشاهد (0،00) وهي أصغر من مستوى المعنوية (0،05) أي إنها دالة إحصائياً.

معرفة مصادر الاخبار التي اعتمدت عليها قناة الدراسة

جدول رقم (6) يوضح مصادر الاخبار في قناة عينة الدراسة

قناة المسار		مصادر الاخبار
النسبة	التكرار	
28.7%	90	وكالة الانباء الليبية
9.6%	30	وكالة الانباء العالمية
32.5%	102	مراسل
12.4%	39	مصدر رسمي
5.1%	16	خبراء متخصصون
0%	0	القنوات الفضائية
1%	3	الصحف والمجلات
3.8%	12	مواقع انترنت
0.6%	2	شهود عيان
6.3%	20	مصدر مجهول
100%	314	المجموع
مستوى المعنوية 00،0		درجات الحرية 7
		ك2 الجدولية 14،07
		ك2 المحسوبة 8،131

اتضح من الجدول المبين أعلاه ان مراسل القناة جاء في المرتبة الأولى بنسبة 32.5%، يليه وكالة الانباء الليبية بنسبة 28.7%، ثم مصدر رسمي بنسبة 12.4%، و تحصلت وكالات الانباء العالمية على نسبة 9.6%، ثم مواقع انترنت بنسبة 6.3%، و فئة خبراء متخصصون بنسبة 5.1%، ثم تحصلت باقي الفئات على نسب متدنية، ومن خلال النسب والمؤشرات السابقة اتضح ان قناة المسار تعتمد على مراسل القناة في تغطية الحدث الذي يحقق للقناة التميز والسبق بالأنباء، وتقديم تغطية أكثر عمقاً للأحداث بغية التميز والتفرد والسبق الصحفي، ويشار إلى الدور الذي يلعبه موفدو ومراسلو القنوات الفضائية من حيث الأهمية في تغطية أخبار الأحداث بشكل بارز، حيث يبدلوا جهداً مضاعفاً بغية الإعداد الجيد للقصة الإخبارية التي ستقدم خلال نشرات الإخبار للمشاهدين.(عبد العزيز بركات، محمد معوض، 2000، 82)

وحلت (وكالة الأنباء الليبية) المرتبة الثانية في قناة الدراسة، وقد يعزو ذلك إلى مدى ارتباط القوائم بالاتصال مع الوكالة ومدى ثقته بالمعلومات التي تردده منها.

أما فقرة مجهولة المصدر فقد حلت مرتبة متقدمة في قناتي الدراسة بنسبة 6.3%، وهذا يدل على الإهمال الكبير لمسألة تثبيت مصادر أخبارها، مخالفة بذلك ما ذكر من أن مستوى معرفة المصدر وتخصصه بالموضوع الذي يعالجه يؤثر في زيادة فعاليته.(ليلي حسن السيد، 2006، 176) وترى الباحثة أن

عدم ذكر مصادر الأخبار من شأنه أن يقلل من مصداقية القناة خاصة وإن ذكر مصدر الخبر يدعم ثقة المتلقي في الأخبار المنقولة، وينفى عن القناة شبهة تقديم أخبار غير دقيقة أو غير الصادقة، فعدم ذكر المصدر لا يمكن المتلقي من التحقق من صحة الأخبار إلا إذا أرجعها إلى مسؤولية القناة. نلاحظ أن قيمة مربع كاي المحسوبة (8،131) أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية (14،07) مما يدل على وجود علاقة بين المصادر الإخبارية وقناة الدراسة تؤكد أنها قيمة مستوى الدلالة المشاهد وهي أصغر من مستوى المعنوية وهذا يعني أنها علاقة إيجابية دالة إحصائياً. معرفة أسلوب تقديم الخبر في قناة الدراسة.

جدول رقم (7) يوضح أسلوب تقديم الخبر في قناة الدراسة

أسلوب التقديم		قناة المسار	
		النسبة	التكرار
مذيع فقط		15	46
مذيع + مادة مصورة		25.4%	82
مذيع + تقرير مراسل		29.2	92
مذيع + شخصية في الاستديو		0	0
مذيع + شخصية عبر الأقمار الصناعية		11.2	35
مذيع + خراط وجرافيك		9	27
مذيع + شخصية عبر الهاتف		10.2	32
المجموع		100	314
كاي ² المحسوبة		مستوى المعنوية	درجات الحرية
19،13		00،0	5
كاي ² الجدولية			11،07

وبالنظر إلى الجدول يتضح تفوق أسلوب "المذيع مع المراسل" في قناة "المسار" فقد تحصل على نسبة 29.2%، والذي غالباً ما يأتي في النشرة الإخبارية مقروناً بأشكال تغطية أخرى مثل مقابلة مع شخصية لتحليل الحدث وتفسيره، ولاشك أن تقرير المراسل يعزز من قدرة القناة ومهنتها وإن قدرات القناة المادية والبشرية تقاس من خلال قدرتها على بث رسائل المراسلين، وينبغي الإشارة إلى أن "قناة المسار" لديها شبكة من المراسلين المحليين الموجودين في كل المدن الليبية، ولكن لا يوجد لديها مراسلون خارجيون لتغطية الأحداث سواء في الدول العربية أو الدول الأجنبية، ربما يعزى ذلك لعدم قدرتها على تغطية نفقات المراسلين الباهظة الثمن، وجاء في المرتبة الثانية مذيع مع مادة مصورة بنسبة 25.4%،

أما شكل التغطية الإخبارية "مذيع فقط" الترتيب الثالث بنسبة 15%، من بين الأشكال الإخبارية في قناة المسار، وعادة تلجأ إليه قناة الدراسة أحياناً في حالة الأخبار العاجلة التي لا تتوفر في أي مادة (فيلميه) مصاحبة حيث تبثها للظفر بالسبق الصحفي فتبادر إلى تقديم الخبر بسرعة فور تلقفه من أحد المصادر ثم تبادر القناة إلى إذاعته من خلال الاتصال بمراسلها أو من خلال الصور التي توفرها وكالات الأنباء العالمية، وأحياناً أخرى تلجأ قناة الدراسة إلى أسلوب "مذيع فقط" عند عدم توفر صور تدعم الحدث، ولكن يظل استخدام شكل (مذيع فقط) عيباً وضعفاً في القناة، خاصة أصبحت تزداد فيه أهمية الصورة الحية لأخبار التلفزيون، فالصورة لها تأثير في المتلقي أكثر مما تحققه الكلمات، كما تشكل قدرة الصورة على توليد رد فعل عاطفي لدى المشاهد.

يبدو من بيانات الجدول أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت قيمة (19،2) وهي أكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (11،07) مما يدل على وجود علاقة بين القيم الإخبارية وقناة الدراسة تؤكد أنها مستوى الدلالة المشاهد (0،00) وهي أصغر من مستوى المعنوية (0،05) أي إنها دالة إحصائياً. التعرف على الشخصيات الفاعلة في قناة الدراسة

جدول رقم (8) يوضح الشخصية في قناة الدراسة

الشخصيات المحورية		قناة المسار	
		النسبة	التكرار
ملوك ورؤساء دول وحكومات ووزراء		25.5%	80
شخصيات اعتبارية		57.3%	180
شخصيات اعتيادية		17.2%	54
المجموع		100%	314
كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	درجات الحرية	مستوى المعنوية
65,7	28.87	18	0.00

يظهر الجدول السابق تصدر فئة الشخصيات الاعتبارية عن نظيراتها من الفئات الأخرى، حيث تحصلت على نسبة 57.3%، وهذا أمر طبيعي بالنظر لطبيعة الأحداث التي تشهدها البلاد وما تقوم به هذه الشخصيات من تولي ملفات التحاور والتفاوض في كافة القضايا، سواء الداخلية منها أو الخارجية وتشمل الشخصيات الاعتبارية رؤساء المؤسسات والمنظمات والأحزاب والسفراء وبعثة الأمم المتحدة..... الخ، أما فئة الرؤساء فقد جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 25.5 وهذه نتيجة متوقعة، وذلك لبرتوكولات سياسية وأمنية معينة تجعل من الرئيس كضيف شرف يأتي ليقوع ما قد أنجزه المسئول. يبدو من بيانات الجدول أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (7.65) وهي أكبر من قيمة كاي الجدولية البالغة (28,87) مما يدل على وجود علاقة بين الشخصيات المحورية وقناة الدراسة وتؤكددها قيمة مستوى الدلالة المشاهد (00,0) وهي أصغر من مستوى معنوية (05,0) أي إنها دالة إحصائياً. التعرف على القوالب الفنية المستخدمة في قناة الدراسة.

جدول رقم (9) يوضح القوالب الفنية المستخدمة في قناتي الدراسة

القوالب الفنية		قناة المسار	
		النسبة	التكرار
الهرم المقلوب		68%	215
الهرم المقلوب المتدرج		32%	104
الهرم المعتدل		0%	0
المجموع		100	314
كا ² المحسوبة	كا ² الجدولية	درجات الحرية	مستوى المعنوية
64,3	87,28	18	0.00

تصدر الهرم المقلوب القائمة وبنسبة 68 %، وقد يرجع هذا إلى قدرة الهرم المقلوب على جذب اهتمام المشاهد وانتباهه؛ لأنه يعرض في بداية الخبر أهم الحقائق المتعلقة بالحدث، ثم ينتقل إلى المهم فالأقل أهمية. وجاء قالب الهرم المتدرج في المرتبة الثانية بنسبة 32%، والذي يتم استخدامه عندما تقوم شخصيات مسؤولة في الدولة بإلقاء كلمة في المؤتمرات الصحفية، أو الاحتفالات العامة، أو توجيه خطاب للجمهور، فتقوم نشرة عينة الدراسة باختيار أهم تصريح أدلى به المسؤول ووضعه في المقدمة. يتضح من بيانات الجدول أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (3.64) وهي أكبر من قيمة كاي الجدولية البالغة (28.87) مما يدل على وجود علاقة بين القوالب الفنية وقناة الدراسة وتؤكددها قيمة مستوى الدلالة المشاهد (0.00) وهي أصغر من مستوى معنوية (0.05) أي إنها دالة إحصائياً. معرفة الاشكال الفنية في عرض الاحداث التي نشرتها قناة المسار

جدول رقم (10) يوضح الاشكال الفنية في عرض الاحداث التي نشرتها قناة الدراسة

طرق العرض		قناة المسار	
		النسبة	التكرار
الأشرطة المرئية الوثائقية		57.3%	180
الرسوم البيانية		4%	14
الصور الفتوغرافية		13%	40
الخرائط		20.7%	65
الإحصاءات		5%	15
أخرى		0%	0
المجموع		100	314
كاي ² المحسوبة	كاي ² الجدولية	درجات الحرية	مستوى المعنوية
133.4	49.9	4	0.00

الجدول المبين أعلاه يوضح ان قناة المسار تستخدم حزمة من الأشكال الفنية، حيث جاءت في المرتبة الأولى الأشرطة الوثائقية بنسبة 57.3 %، بينما جاءت الاستعانة بالخرائط في المرتبة الثانية بنسبة 20.7 %، والصور الفتوغرافية تحصلت على المرتبة الثالثة بنسبة 13 %، في حين تحصلت كلا من الرسوم البيانية والإحصاءات على ادنى نسبة، وهذا مؤشر يدل على القصور في هذه النشرة، فالاستعانة بالرسوم البيانية والإحصاءات تعد من الأساليب التي تسهل فهم المعلومة للمتلقى، في حين الاستعانة بالأشرطة المرئية يعد مؤشرا طبيعيا لكل قناة أرشيفها الخاص بها، ولديها مصادرها في الحصول على بعض الأشرطة المرئية التي يمكن الاستفادة منها.

من الملاحظ أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (9.97) وهي أكبر من قيمة كاي الجدولية البالغة (5.99) مما يدل على وجود علاقة بين دعم مضمون المادة الإخبارية وقناة الدراسة وتؤكددها قيمة مستوى الدلالة المشاهد (0.00) وهي أصغر من مستوى معنوية (0.05) أي إنها دالة إحصائياً. التعرف على أساليب الإقناع في قناة الدراسة

جدول رقم (11) يوضح أساليب الإقناع في قناة الدراسة

أساليب الإقناع		قناة المسار	
		النسبة	التكرار
أسلوب منطقي		81.4%	255
أسلوب عاطفي		0.9%	3
الأسلوبين معاً		17.7%	56
المجموع			
كاي ² المحسوبة	كاي ² الجدولية	درجات الحرية	مستوى المعنوية
68.3	99.5	2	16

يوضح الجدول السابق تفوق الأسلوب المنطقي حيث جاء في المرتبة الأولى بنسبة 81.4 % وهذا مؤشر يدل على إيجابية الأداء المهني، يليها الأسلوبان معاً الذي تحصل على المرتبة الثانية بنسبة 17.7 %، ومعلوم أنه كثيراً ما يتم تناول الموضوع الإخباري بقدر من الالتزام بمعايير العمل الإعلامي، إلا أن ذلك لا يلغي إمكانية تلوين أو تغليف بسيط بتلك الأساليب العاطفية في نهاية الخبر أو متنه، وذلك للتأثير في المتلقى وهذا ما أطلق عليه الجمع بين الأسلوبين. أما الأسلوب العاطفي فتحصل على نسبة 0.9 % وهي نسبة متدنية ولعل السبب الرئيسي وراء هذا الضعف هو الإفراط في استخدام الأسلوب المنطقي. يتضح من بيانات الجدول أن قيمة مربع كاي المحسوبة بلغت (3.68) وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (5.99) مما يدل على وجود عدم وجود علاقة بين أساليب الإقناع وقناة الدراسة وتؤكددها قيمة مستوى الدلالة المشاهد (16) وهي أكبر من مستوى معنوية (0.05) أي إنها غير دالة.

الخاتمة

من خلال متابعة القنوات الفضائية، لاحظنا ازدياد التنافس في السنوات الأخيرة على اجتذاب الجمهور وشد انتباهه واهتمامه، حيث تُقدم تلك القنوات أفضل خدماتها لتحيط المشاهد بالمعلومات التي قد يحتاجها في يومياته، ومن بين هذه الخدمات نشرات الأخبار التي أصبحت عنصراً رئيسياً في برامج التلفزيون، وأحد مجالات التنافس بين المحطات ومقومات شهرتها وتميزها، والملاحظ أن محطات التلفزيون تختلف فيما بينها من حيث مواضيع وأشكال التغطية الإخبارية، ويكون ذلك عادة نتيجة لاختلاف المناطق الجغرافية، واختلاف الأنظمة السياسية والأيدولوجيات والثقافات التي تعمل بها المحطات الفضائية.

وقد أردنا من خلال هذا البحث تبيان مواكبة النشرة الإخبارية في قناة الدراسة للأحداث الداخلية والخارجية، وقدرتها على تزويد المشاهدين بالمعلومات، فتمحورت إشكالية بحثنا حول ما هو شكل ومضمون الأخبار في قناة المسار محل الدراسة؟

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التفسيرية التي تركز على وصف طبيعة مجتمع معين من حيث سماته وخصائصه، بهدف التعرف الدقيق على الظاهرة موضوع الدراسة، وتم استخدام أيضاً المنهج الإحصائي لعرض وتحليل نتائج الدراسة التحليلية.

واعتمدت الدراسة على أدوات عدة منها تحليل المضمون، وتجميع المعلومات بصورة علمية دقيقة.

وخصصنا قسمين أولهما نظري وثانيهما تطبيقي، تضمن الجانب النظري، النشرة الإخبارية من حيث قواعد بنائها وأهميتها وأهمية الصورة في الخبر المرئي وظائفها وأساليب تقديمها بالإضافة إلى العوامل المساهمة في زيادة إقبال المشاهدين عليها، أما الجانب التطبيقي، تضمن تحليل مضمون للنشرة الإخبارية لقناة الدراسة، ولتحقيق نتائج علمية منطقية اعتمدنا على تقنيات تحليل المضمون الكمية والكيفية، وتكون مجتمع الدراسة التحليلية من عينة قوامها (24) نشرة إخبارية لكل قناة تضمنت ما عرض في النشرة الإخبارية لقناتي الدراسة خلال الفترة من (1/1/2025) إلى (31/3/2025)

وتوصلت الدراسة التحليلية إلى تفوق المضمون السياسي في قناة الدراسة، ونظراً لطبيعة ما تعيشه المؤسسة العسكرية في دولة ليبيا من ضعف وتفكك لنسيجها الداخلي وما ترتب عليه من غياب للأمن والقانون، نلاحظ تفوق القضايا المتعلقة بالجيش الوطني والأمن الوطني.

ومن بين القيم الخبرية التي تم التركيز عليها برزت قيمة الأهمية، وعنصر الأهمية في الخبر ناتج عن اتحاد مجموعة من العناصر الأخرى (فاروق، أبو زيد، 2004، 45)، فاتحاد عنصر القرب مع عنصر التوقع مع مجموعة الصراع قد يؤدي إلى خلق عنصر رابع هو عنصر الأهمية.

وفي المصادر اعتمدت "قناة المسار" على مراسل القناة في تغطية الحدث الذي يحقق للقناة السبق بالأنباء، وتقديم تغطية أكثر عمقاً للأحداث.

ومن حيث أسلوب تقديم النشرة نلاحظ تفوق أسلوب "المديع مع المراسل" في قناة "المسار" والذي غالباً ما يأتي في النشرة الإخبارية مقروناً بأشكال تغطية أخرى، مثل مقابلة مع شخصية لتحليل وتفسير الحدث.

ومن المؤشرات الإيجابية في الأداء المهني اعتماد النشرة الإخبارية في قناة الدراسة على الأسلوب المنطقي في صياغة الخبر، إلا أن ذلك لا يلغي أحياناً إمكانية تلوين أو تغليف بسيط بتلك الأساليب العاطفية في نهاية الخبر أو متنه، وذلك للتأثير في المتلقي وهذا ما أطلق عليه الجمع بين الأسلوبين المنطقي والعاطفي.

وتصدر الهرم المقلوب القائمة وبنسبة كبيرة في قناة الدراسة، وقد يرجع هذا إلى قدرة الهرم المقلوب على جذب اهتمام المشاهد وانتباهه؛ لأنه يعرض في بداية الخبر أهم الحقائق المتعلقة بالحدث ثم ينتقل إلى المهم فالأقل أهمية.

أما الشخصيات الاعتبارية فقد تفوقت عن نظيراتها من الفئات الأخرى في قناة الدراسة، وهذا أمر طبيعي بالنظر لطبيعة الأحداث التي تشهدها البلاد وما تقوم به هذه الشخصيات من تولي ملفات التحاور والتفاوض في كافة القضايا، سواء الداخلية منها أو الخارجية، وتشمل الشخصيات الاعتبارية رؤساء المؤسسات والمنظمات والأحزاب والسفراء وبعثة الأمم المتحدة الخ.

كانت هذه أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ويبقى موضوع نشرات الأخبار في ظل الزخم الهائل من القنوات الفضائية التي تختلف من قناة إلى أخرى موضوعاً خصباً للبحث والتحليل من قبل الباحث في المجال الإعلامي.

المراجع

- أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام، مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المنصورة، المكتبة العصرية، 2017.
- بيحبل، جوناتال، و أوربليا، جيريمي، المرجع الشامل في التلفزيون، ترجمة، عبد الحكيم أحمد الخزامي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.
- حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط 6، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2006.

- _____. سعيد السيد، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، ط2، 2006.
- _____. خالد مجد الدين محمد، صناعة الاخبار في عصر المعلومات، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1993.
- _____. صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ط2، 2008.
- _____. حسن الفلاح، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، الدار العربية للنشر والتوزيع، 2010.
- _____. سليمان محمود سلام، الصورة الذهنية للإذاعة المرئية للبيئة لدى الجمهور، رسالة دكتورا غير منشورة، جامعة قاريونس، بنغازي، 2010.
- _____. عادل عبد الغفار، علاقة مشاهدة نشرات الاخبار التي يقدمها التلفزيون المصري بشكل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الازمة العراقية، دراسة مقدمة لمؤتمر كلية الاعلام بجامعة القاهرة، ونشرت ضمن أوراق المؤتمر في كتاب الاعلام المعاصر والهوية العربية، ج2، 2015.
- _____. عبد القادر السلمي، الكتابة للتلفزيون، دار الكتب، بيروت، 2011.
- _____. عبد الرزاق الدليمي، التحرير الصحفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2012.
- _____. فاروق أبو زيد، الخبر الصحفي، دار ومكتبة الهلال بيروت، 2006.
- _____. موري جرين، اخبار التلفزيون بين التحليل والتنقيد، القاهرة، دار الطباعة الحديثة، 1997.
- _____. محمد بن سعود البشر، نظريات التأثير الإعلامي، الرياض العبيكان، 2014.
- _____. محمد معوض، مدخل الى فنون العمل التلفزيوني، القاهرة، دار الفكر العربي، 1986.
- _____. الخبر التلفزيوني من المصدر الى الشاشة، القاهرة، دار الفكر العربي، 1987.
- _____. وبركات عبد العزيز، فن الخبر الإذاعي والتلفزيوني، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2000.
- _____. محمد يونس العائد، الكتابة للتلفزيون، دار الكتب، 2011.
- _____. محمد، خالد مجد الدين، صناعة الأخبار في عصر المعلوماتية، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1993.
- _____. نبى عاطف العبد، صناعة الأخبار التلفزيونية في عصر البث الفضائي، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.
- _____. هناء السيد، الفضائيات وقادة الرأي العام، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.

المجلات

- _____. امانى فهدى، الاتجاهات العلمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد6، 2002.
- _____. حسن عماد مكاي، مدخل لدراسة الاخبار الاذاعية باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، مجلة بحوث الاتصال، العدد7، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، يوليو1992.
- _____. سالم عيسى بالحاج، دراسة تحليلية لمحتوى قناة ليبيا الاحرار، مجلة كلية الفنون والاعلام، ع2، 2015، 2011.
- _____. محمد أحمد عبود، المعالجة الإخبارية لإحداث العنف في مصر عامي 2013 – 2014، دراسة تحليلية لقناتي النيل الاخبار والحرية الامريكية، مجلة البحوث الإعلامية، ع43، 2015.
- _____. محمد خليفة ادريس، اطر معالجة الشؤون الليبية في الفضائيات الإخبارية الموجهة للمنطقة العربية، دراسة تحليلية لقنوات الحرية وبي بي سي وقناة روسيا اليوم، مجلة البحوث الإعلامية، ع45، 2020.
- _____. لبات الدخيل، قناة العيون الجهوية – دراسة تحليلية لمحتوى النشرات الإخبارية – المركز الديمقراطي العربي، برلين المانيا، ع8، أغسطس، 2019.
- _____. ليلي فهدى، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، كلية الاعلام بجامعة القاهرة، 2002.

الرسائل العلمية

- . علي مولود فاضل، اطر المعالجة الإخبارية لإحداث تونس ومصر في الفضائيات العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأدب، قسم الاعلام 2014.
- . عبد الله محمد الشيخ، معالجة قناتي الحرة وروسيا اليوم للقضايا السياسية العربية في نشراتها الإخبارية دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، كلية الاعلام، الأردن، 2017.
- . ياسر عبد اللطيف امام، تأثير السياسة الإعلامية في الأطر الإخبارية للقضايا العربية في قناة الجزيرة الإخبارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، 2013.